

العنقاء هي طائر أسطوري يُعتبر رمزًا للقيامة والحياة الأبدية. العنقاء تعيش في بستان خلف بوابة السماء حيث تسكب الشمس نورها. هذا البستان خالٍ من الأمراض والشيخوخة والموت والأعمال الرديئة والخوف والحزن. العنقاء تغني بصوت رائع عند الاستيقاظ. تُستخدم العنقاء كرمز للقيامة. الشاعر لاكتانيوس ألف قصيدة طويلة عن العنقاء تُعتبر الحياة الأبدية بركة الموت. أوفيد استكمل النسخة الرومانية لهذه الأسطورة، مُصوراً العنقاء كطائر خالد يعيش 500 دورة متعاقبة. يبني العنقاء عشاً على رأس شجرة النخيل من القرفة والمر والتوابل الأخرى، يشتعل العش بفعل أشعة الشمس ويحترق العنقاء في النار، ومن رماده يخرج طائر صغير يعيش 500 سنة أخرى. عندما يصبح قوياً، يحمل العنقاء رماد أجداده إلى معبد مدينة الشمس. ذكر العنقاء ازداد في القرون اللاحقة بشكل كبير.